

تفسير سورة إبراهيم

من الآية (٤٢) إلى الآية (٤٦)

يبين الله تعالى أنه مطلع على أعمال الظالمين الخبيثة، غير غافل عنها، وأنه يؤخر عقابهم إلى يوم القيامة. وعندما يعاين الظالمون العذاب يسألون الله أن يؤخره عنهم، وأن يردهم إلى الدنيا ليجيبوا دعوة الرسل، فيقال لهم توبيخاً: أما أقسمتم في الدنيا أنكم مخلصون فيها، ولذلك فمهما عظم مكر الظالمين وأحكم، فإن الله تعالى يعلم مكرهم وهو قادر على إبطاله ومحقه.

قال تعالى:

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ

ترتفع دون أن
تطرف من هول يوم
القيامة.

الظالمون إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾

مسرعين إلى
الداعي بذلة.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعَدْتَهُم

عيونهم مفتوحة
من غير تحريك
للأجفان.

هَوَاءً ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ

أي ردنا
إلى الدنيا.

ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَتَبِعِ

الرُّسُلَ أَوَلَمْ نَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم

مِّنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا

أخبرناكم بما
فعلنا بالمكذبين
من قبلكم من
الأمم ولكنكم لم
تعتبروا.

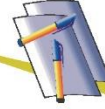
أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا

لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ

مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

موضوع الآيات: **عاقبة الكفر في الآخرة**

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.



معاني الكلمات

معناه	الكلمة
رافعي رؤوسهم	مقنعي رؤوسهم
قلوبهم خاوية	وأفئدتهم هواء
أخيفهم	وأنذر الناس
حلفتم في دار الدنيا	أقسمتم من قبل
لا تبعثون	زوال

فوائد وأحكام:



- ١- تحريم الظلم والتنديد به وبيان عاقبة الظالمين .
- ٢- الله تعالى عالم بكل شيء لا تخفى عليه خافية، غير غافل عن أعمال عباده، بل يعلمها ويحصيها عليهم، ويحاسبهم عليها يوم القيامة.
- ٣- بيان شدة يوم القيامة على الكافرين المكذبين وما سيكونون عليه من الذلة والصغار.
- ٤- إثبات ندم الكافرين المكذبين يوم القيامة حتى إنهم يتمنون العودة إلى الدنيا مرة أخرى ليؤمنوا وما هم بمؤمنين كما قال تعالى:

﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُمْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨].

- ٥- عظم مكر الكافرين والمكذبين، حتى إنه من شدته وخبثه يكاد يزيل الجبال عن أماكنها.

- ٦- قدرة الله تعالى أعظم من أي مكر، ولذلك فإنه تبارك وتعالى يبطل المكر الشديد مهما خفي وأحكم.

نشاط



بماذا وبخ الله الظالمين المكذبين حينما سألوا الرجعة إلى الدنيا؟

- ١- الم تقسموا في حياتكم انه لا زوال لكم عن الحياة الدنيا الى الآخرة ولم تصدقوا البعث
- ٢- وحللتهم في مساكن الكافرين السابقين الذين ظلموا أنفسهم كقوم هود وصالح
- ٣- وعلمتم بما رأيتم واخبرتم ما انزلناه بهم من الهلاك
- ٤- وضربنا لكم الامثال في القرآن فلم تعتبروا

نشاط



ورد في آيات الدرس وفي الآية (٤٥) من سورة الأحزاب مهمة الرسول ﷺ، دون ذلك.

مهمة النبي أنا أرسلناك شاهداً على أمتك لتبليغهم الرسالة ومبشراً المؤمنين منهم بالرحمة والجنة ونذيراً للعصاة والمكذبين من النار وداعياً الى توحيد الله وعبادته وحده بأمره اياك وسراجاً منيراً لمن استنار بك فأمرك ظاهر فيما جئت به من الحق كالشمس في اشراقها وإضاءتها لا يجدها إلا معاند

نشاط



اذكر صور الذل والإهانة والرعب التي صورتها الآيات للظالمين يوم القيامة.

ترتفع فيه عيونهم وال تغمض من هول ما تراه
يقوم الظالمون من قبورهم مسرعين الجابة الداعي رافعي رؤوسهم لا يبصرون شيئاً لهول الموقف
قلوبهم خالية ليس فيها شيء لكثرة الخوف والوجل من هول ما ترى

نشاط



دوّن من خلال الدرس الآية ذات الصلة بالآيات الواردة في الجدول:

موضع الآيات	الآية الواردة في الدرس
سورة الأنعام (٢٧-٢٨)	﴿رَبَّنَا أَخْرِزْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ﴾
سورة هود (١٠٢)	ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار
سورة النحل (٣٨)	أولم تكونوا اقستم من قبل ما لكم من زوال
سورة مريم (٩٠)	وقد مكروا مكروهم وعند هلا مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال
سورة المؤمنون (٩٩-١٠٠)	آية ٤٤
سورة فاطر (٤٣)	آية ٤٦



تقويم

س١/ ما المراد بالظلم في الآيات؟ **ظلم الذين كفروا لأنفسهم بالكفر**

س٢/ ما سبب تأخير العذاب عن المكذبين إلى يوم القيامة؟

لما فيه من بيان العقاب للكافرين

س٣/ جاء في الآيات ذكر العذاب يوم القيامة دوّن الثواب، علل ذلك.

ج٢ _ تهديدا للظالمين من اهل مكة ان تأخيرهم وتمتعهم بالحظوظ الدنيوية ليس اعمال للعقوبة وال لغفلة عن حالهم وانما كان لحكمة اقتضت ذلك وهم مرصدون ليوم شديد الهول له من الاوصاف ما بين بعد